

الأغاني

عليك وإني أعاهدك ألا يطلني وإياك سقف إلا أن يكون بحضرة أمير المؤمنين وخرج من عندهما وقدم الوليد من باديته فأذن لهما فخلا وبلغه خبر ابن الرقاع وما جرى بينه وبين ابن سريج فأمر ابن سريج فأخفي في بيت ودعا بعدي فأدخله فأنشده قصيدة امتدحه بها فلما فرغ أوماً إلى بعض الخدم فأمر ابن سريج فغنى في شعر عدي بن الرقاع يمدح الوليد .
(عَرَفَ الدِيَارَ تَوَهَّماً فاعتادها ... من بعد ما شَمِلَ الْبِلَادَها) .
فطرب عدي وقال لا وإني ما سمعت يا أمير المؤمنين بمثل هذا قط ولا طننت أن يكون مثله طيباً وحسناً ولولا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت طائف من الجن أياذن لي أمير المؤمنين أن أقول قال قل قال مثل هذا عند أمير المؤمنين وهو يبعث إلى ابن سريج يتخطى به قبائل العرب فيقال ابن سريج المغني مولى بني نوفل بعث أمير المؤمنين إليه فضحك ثم قال للخادم أخرجه فخرج فلما رآه عدي أطرق خجلاً ثم قال المعذرة إلى إني وإليك يا أخي فما طننت أنك بهذه المنزلة وإنك لحقيق أن تحتل على كل هفوة وخطيئة فأمر لهم الوليد بمال سوى بينهم فيه ونادهم يومئذ إلى الليل .
نسبة هذا الصوت المذكور في هذا الخبر وسائر ما مضى في أخبار عدي قبله من الأشعار التي فيها غناء .
صوت .
(عَرَفَ الدِيَارَ تَوَهَّماً فاعتادها ... من بعد ما شَمِلَ الْبِلَادَها) .
(إِلَّا رَوَّاءَ كَلَّهْنِ قَدِ اصْطَلَى ... حمراءَ أَشْعَلَ أَهْلُهَا إِيقَادَها) .
عروضه من الكامل الشعر لعدي بن الرقاع والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق